Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤ ــ العزة هى أول وسام خلقى يجب أن يتحلى به الداعية ﴿ ولله العِزَّةُ ولِرَسُولِه ولِلْمؤمِنِين ﴾ .

والعلماء ورثة الأنبياء ، ولذا يجب على الدعاة ألا يداهنوا أحدا وألا يخضعوا لباطل ، فهم الهداة ، وبهم يقتدى الناس ، ولو زاغ عالم زاغ به خلق كثير ، ففى فساد العَالِمِ فساد العالَمِ

٥ ــ يجب على الدعاة أن يكونوا على بصيرة بطرق الإقناع المختلفة ، وأن يستخدموا الفكر والمناقشة كوسيلة لإقناع السامع وأن يبتعدوا كل الابتعاد عن العنف لأن العنف يدل على ضعف صاحبه كما أنه يغلق باب الفهم عند الخصم ويجعله فى موقف عداء لك .

وهاك مثالا للمناقشة الفكرية فى القرآن .

عندما حاور سيدنا إبراهيم المشركين تجد أنه وافقهم بدءا على منهجهم . هل يعقل هذا ؟ إنه منهج التهكم والتوليد الذى نسبوه إلى سقراط وهو فى الحقيقة منهج سيدنا إبراهيم . فهل تأثر سقراط بسيدنا إبراهيم ؟ التأثر الفكرى ممكن ؛ لأن الفكر ليس حكراً على أحد لايقدره ، ولأن الفكر ينتشر دون قيد . لكن الذى نود أن نُشير إليه هو أن ذلك المنهج نسب فى القرآن إلى سيدنا إبراهيم فعلى دارسى الفلسفة أن ينتبهوا إلى هذه الحقيقة .

لنقرأ معا الآيات ثم نحاول أن نتبين مافيها ﴿ فَلَما جَنَّ عَلَيه اللَّيْلُ رَءَا كَوْكَباً قَالَ هَذا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ الآفِلِين فَلَما رَءَا القَمَرَ بَازِغاً قَال هَذا رَبّى فَلَما أَفَلَ قَال لَئِن لمْ يَهدِنى رَبّى لَأكُونَنَّ مِنَ القوْمِ الضَّآلين * فَلَما رَءَا الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّى هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِىءٌ مِمَّا تُشرِكُونَ * إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ السَّمَاواتِ والأَرْضَ حَنِيفاً وَمآ أنا مِن المُشرِكِين ﴾ سورة الأنعام (٧٦ : ٧٩) .

فلما جن عليه الليل رأى كوكبا ــ وكانوا يعبدون الكوكب ــ فقال سيدنا إبراهيم للكوكب هذا ربى ، ولا يعنى هذا أن سيدنا إبراهيم قد عبد الكوكب ، وإنما قال ذلك موافقا لرأيهم ــ هذا تهكم ــ حتى يستميلهم إلى الحقيقة ، ولأن النقد قد يقبل من الصديق ولا يقبل من الخصم . فلما وجد